و البُحترىّ فما أعذب وأظرف وأدمث قولَه .

( أين الغزالُ المستعير من التَقا ... كَفَلا ومن نَوْرِ الأَقاحِي مَبْسِما ) .

فقلب ذو الرمّة العادة والعُرف في هذا فشبّه كُثْبان الأنقاء بأعجاز النساء وهذا كأنه يَخرج مَخرج المبالغة أي قد ثبت هذا الموضع وهذا المعنى لأعجاز النساء وصار كانه الأصل فيه حتى شبّه به كُثْبان الأنقاء ومثله للطائىّ الصغير .

( في طَلْعة البدرِ شىء من ملاحتِها ... وللقضِيب نصِيب من تثنّيها ) وآخِر من جاء به شاعرُنا فقال .

( نحن رَكْب مِلْجِنّ في زِيّ ناسٍ ... فوق طيرٍ لها شخوصُ الجِمال ) فجعل كونهم جِنّا أصلا وجعل كونهم ناسا فرعا وجعل كون مطاياه طيرا أصلا وكونَها جِمالا فرعا فشبّه الحقيقة بالمجاز في المعنى الذي منه أفاد المجازُ من الحقيقة